[144] قوله (وأوصى إليه بألف كلمة وألف باب) يحتمل أن يراد بالكلمة الأولى النوع وبالثانية الصنف وبالباب الأول الجنس وبالثاني النوع. وبالجملة فتح له ألف ألف كلمة وألف ألف باب من العلم، ويحتمل أيضا أن يراد بذكر هذا العدد التكثير فيمكن الزيادة والله أعلم. * الأصل: 4 - علي بن إبراهيم، عن أبيه وصالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر العطار، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلتا إلى أبويهما فلما نظر إليهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعرض عنهما، ثم قال: ادعوا لي خليلي، فأرسل إلى علي فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه، فلما خرج لقياه، فقالا له: ما حدثك خليلك ؟ فقال: حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب. * الشرح: قوله (قال ادعوا لي خليلي فأرسل إلى علي) قيل: أصل الخلة الانقطاع وقيل: الاختصاص وقيل: الاصطفاء وقيل: صفاء المودة وسمي علي (عليه السلام) خليله على الأول لانقطاعه إليه وعلى الثاني لكمال اختصاصه به بحيث كان يوالي فيه ويعادي فيه، وعلى الثالث لكونه مصطفاه ومختاره وعلى الرابع لكونه صافي المودة له، قيل: الخلة من تخلل الشئ في القلب كما قال الشاعر: " قد تخللت مسلك الروح مني " وبه سمي الخليل خليلا وعلى هذا سمي (عليه السلام) خليله لتخلل حبه شغاف قلبه واستيلائه عليه وقيل: سمي خليلا لتخلقه بخلال حسنة اختصت به. وقيل: الخليل من لا يسع قلبه غير من فيه، يعني أنه لم يكن في قلبه موضع لغيره (عليه السلام) من أفراد البشر، وقيل: الخليل الصاحب المواد الذي يعتمد في الأمور عليه وكذلك كان علي (عليه السلام) لأنه اعتمد عليه في أمر الأمة، وقد قال أيضا (صلى الله عليه وآله) في شأنه (عليه السلام) " حبيبي " واختلف أيهما أفضل الخلة أو المحبة ؟ فقيل: هما بمعنى واحد، فالحبيب لا يكون إلا خليلا والخليل لا يكون إلا حبيبا وقيل: درجة المحبة أرفع، وقيل: بالعكس ولكل وجه يطول الكلام بذكره. قوله (أكب عليه يحدثه) أي أقبل عليه يحدثه أي أقبل عليه وألزم ذلك. قوله (فقالا له ما حدثك خليلك) قالا ذلك تعنتا واستهزاء كما هو شأن المنافقين. قوله (فقال حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب) قال الغزالي في رسالة العلم اللدني: قال علي (رضي الله عنه): " إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي ألف باب من العلم فتح لي كل